

بسم الله الرحمن الرحيم

أوراق عمل في كتاب البلاغة والنقد الأدبي
الصف الثاني عشر / الفرع الأدبي

إعداد : الأستاذ قاسم ذيابات

د . عالي في أساليب تدريس اللغة العربية – اليرموك

خبرة في التدريس ٢٣ عامًا

أولاً المَحَسَّنات اللَّفْظِيَّة

المَحَسَّنات البديعيَّة اللفظيَّة كثيرة، أشهرها: الجناس، والسَّجْع، ورَدَّ العَجْز على الصَّدْر.

١ - الجناس

الجناس : توافق اللفظين في النطق (عدد الحروف ونوعها وترتيبها وحركاتها) ، مع اختلافهما

في المعنى . وهذا يُسمى الجناس التام ،

أما إذا اختلف واحد من الشروط أو أكثر فيسمى الجناس ناقصاً

مثال : قال تعالى : ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة " ساعة الأولى : القيامة ، ، ساعة الثانية : جزء من الزمن (جناس تام)

مثال : إرع الجار ولو جار

جار الأولى : المجاور في السَّكن ، جار الثانية بمعنى ظلم (جناس تام)
قال أبو تمام :

إذا الخيلُ جابت قسطلَ الحَرْبِ صدَّعوا صدورَ العوالي في صدورِ الكتائبِ^(١)

صدور الأولى : أعالي الرِّماح ، ، صدور الثانية : نحور الأعداء (جناس تام)

مثال : كان ذا هبة فأمواله ذاهبة

ذا هبة : صاحب عطاء ، ، ذاهبة : زائلة (جناس تام)

١ . قال تعالى : " وجنتك من سبأ بنياً يقين "

اختلف هنا نوع الحروف (السين والنون) (جناس ناقص)

٢ . قال أردني يفخر بجنود بلاده : " سور بلادي عالٍ تحميه نسور بلادي "

اختلف عدد الحروف (جناس ناقص)

٣ . قيل في الأثر : رحم الله امرأ أمسك ما بين فكّيه وأطلق ما بين كفّيه

اختلف ترتيب الحروف (جناس ناقص)

٤ . قال شاب بعد سماعه قصة مؤثرة : اتَّعظت بِالْعِبْرَةِ فنزلت من عيني عِبْرَةٌ

اختلف حركات الحروف (جناس ناقص)

الأثر الفني للجناس : يضيف جمالاً إيقاعياً يجعل المتلقّي أكثر قبولا واستحساناً للمعنى

إجابات أسئلة الجناس

١ - حدّد لفظي الجناس التّام في كلّ ممّا يأتي:

أ- قال تعالى: "يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ"

الأبصار / الأبصار

ب- قال أحد الحكماء في ذمّ التكبر: " مَنْ زَادَ فِي التَّيِّهِ لَا يُعْذَرُ فِي التَّيِّهِ".

التّيّه / التّيّه

ج- قال الشاعر يصف حاله:

يا إِخْوَتِي قَدْ بَأْتِ النَّجْبُ وَجَبَ الْفُؤَادَ وَكَانَ لَا يَجِبُ
فَارْقُتْكُمْ وَبَقِيْتُ بَعْدَكُمْ مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ

يَجِبُ / يَجِبُ

٢ - حدّد لفظي الجناس غير التّام في ما يأتي، مبيناً سبب عدم تمامه:

أ- قال تعالى حكايةً عن هارون يُخاطب موسى، عليهما السلام: " إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي"

بين/ بني (الاختلاف في ترتيب الحروف)

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي".

خُلُقٍ / خُلُقٍ (الاختلاف في الحركات)

ج- قال البهاء زهير:

أَشْكُو وَأَشْكُرُ فِعْلُهُ فَاغْجَبَ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرٌ

أَشْكُو/أَشْكُرُ (الاختلاف في نوع الحروف)

شَاكِ/ شَاكِرٌ (الاختلاف في عدد الحروف)

د- جاء في الخبر:

المؤمنون هينون لِينون.

هَيْن / لَيْن (الاختلاف في نوع الحروف)

ه- قال أبو فراس الحمداني مادحًا:

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ أَعْتَرِفُ وَبَفَضْلِ عِلْمِكَ أَعْتَرِفُ

أَعْتَرِفُ / أَعْتَرِفُ (الاختلاف في نوع الحروف)

٣- مَيِّزَ الْجِنَاسِ التَّامِّ مِنَ الْجِنَاسِ غَيْرِ التَّامِّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، مَوْضِعًا إِبَاجَتِكَ.

أ- قال تعالى: "وإنه على ذلك لشهيد* وإنه لحب الخير لشديد"

شهِيد / شَدِيد (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف)

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا".

عَوْرَاتٍ / رَوْعَاتٍ (غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف)

ج- الأَرْدُنِّيُونَ رَوَوْا قِصَصَ شَهَامَتِهِمْ عِبْرَ الأَجْيَالِ، وَرَوَوْا أَرْضَهُمْ بِدَمَاءِ الحُبِّ والإِيثَارِ.

رَوَى / رَوَى (تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

د- يُقَالُ فِي المَدْحِ: يَسْخُو بِمَوْجُودِهِ وَيَسْمُو عِنْدَ جُودِهِ.

يَسْخُو / يَسْمُو (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف)

مَوْجُودٍ / جُودٍ (غير تام بسبب اختلاف عدد الحروف)

ه- قال المَعْرِي:

فَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ

الشِّعْرِ / الشِّعْرِ (غير تام بسبب اختلاف الحركات)

و- قال الشَّاعِرُ:

لَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ الرُّوَاةَ قَصِيدَةً مَا لَمْ تَكُنْ بِالْعَتِّ فِي تَهْذِيبِهَا

فَإِذَا عَرَضْتَ الشِّعْرَ غَيْرَ مُهَدَّبٍ عَدَّوهُ مِنْكَ وَسَاوَسًا تَهْذِي بِهَا

تَهْذِيبِهَا / تَهْذِي بِهَا (تام بسبب الاتفاق في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

٢ - السَّجْع

انتهاء العبارتين بالحرف نفسه (تشابه الكلمات الأخيرة في عبارات متعاقبة في الحرف الأخير)
مثال : يُنال النجاح بالعمل ، لا بطول الأمل (انتهت العبارتين بحرف اللام)
مثال : قال عمر رضي الله عنه : لا يَكُنْ حَبَّكَ كَلْفًا ، ولا بُغْضُكَ تَلْفًا (الحرف الأخير الفاء)
- يُشْتَرَطُ فِي السَّجْعِ أَنْ يَكُونَ عَفْوِيًّا لَا يُوَدِّي إِلَى التَّضْحِيَةِ بِالْمَعْنَى

كما أنَّ في العبارتين جناسًا ناقصًا بين (العمل) و (الأمل) وبين (تَلْفًا) و (كَلْفًا)

فائدة

لا يُحْتَسَبُ ما يأتي من باب السَّجْعِ:

١ - حروف المدّ "الألف، والواو، والياء" في آخر الكلمة، كما في قول أديبٍ يَصِفُ شَجْرَةً:

تَضْرِبُ بِجُذُورِهَا فِي الثَّرَى، وَتُسَابِقُ بِأَغْصَانِهَا قِمَمَ الدُّرَى.

فالسَّجْعُ وَقَعَ بِحَرْفِ "الرَّاء".

٢ - الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرِّكٌ، كما في قول معلِّمةٍ تُثْنِي عَلَى إِحْدَى طَالِبَاتِهَا:

إِنْسَانَةٌ بِأَدَبِهَا، لَا بَرِيَّةٌ وَثُوبِهَا.

فالسَّجْعُ وَقَعَ بِحَرْفِ "الباء".

إجابات أسئلة السَّجْع

١- وَضِحَ مَوَاطِنَ السَّجْعِ فِي مَا يَأْتِي:

أ- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْأَرْوَاحُ جِنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " انتَلَفَ ، اختَلَفَ " في التركيبين في الحرف الأخير "الفاء".

ب- الْأُرْدُنُّ بَلَدُ الْأَمْنِ وَالاسْتِقْرَارِ، وَمَوْطِنُ النَّمَاءِ وَالازْدِهَارِ.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستِقْرَارِ ، الازْدِهَارِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

ج- قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي: لِيَكُنْ إِقْدَامُكَ تَوَكُّلاً، وَإِحْجَامُكَ تَأْمُلًا.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " تَوَكُّلاً ، تَأْمُلًا " في التركيبين في الحرف الأخير "اللام".

د- قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي:

"النِّقْمَةُ مَرَاتِبٌ، فَلَا تَرْفَعُ لِغُلْيَا مَرَاتِبِهَا إِلَّا الشَّرِيكَ فِي الْمُرِّ، الْمُعِينِ عَلَى الضَّرِّ، الْأَمِينِ عَلَى السِّرِّ".

اتفقت الكلمات الأخيرة " الْمُرِّ ، الضَّرِّ ، السِّرِّ " في التراكيب في الحرف الأخير "الراء".

هـ- قَالَ أَحَدُهُمْ حِينَ زَارَ مَدِينَةَ الْبَتْرَا: مَرْسُومَةٌ فِي الصَّخْرِ، وَمَوْسُومَةٌ بِالْفَخْرِ.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الصَّخْرِ ، الْفَخْرِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

و- قَالَتْ أَدِيبَةٌ بَعْدَ وَفَاةِ أُمَّهَا:

"أُمَّهُ، لَوْ كُلُّ نِسَاءِ الْأَرْضِ شَاخَتْ تَبْقَيْنَ فِتْيَةً، فَقَدْ رَحَلَتْ وَأَنْتِ فِي قِمَّةِ الْعَطَاءِ، وَفِي أَوْجِ

الْبَهَاءِ".

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الْعَطَاءِ ، الْبَهَاءِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الهمزة".

٢- قَالَ الْعِمَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي وَصْفِ حَالِ الْكُتَّابِ:

' إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي عَدِهِ: لَوْ غُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ زِيدَ

كَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا الْمَكَانُ كَانَ أَجْمَلَ. هَذَا مِنْ أَعْظَمِ

الْعَبْرِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيْلَاءِ النَّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ الْبَشَرِ".

أ- ما العبرة التي تستنتجها من النص؟

عمل الإنسان يبقى منقوصا لا يصل إلى الكمال، وكلما نظر فيه صاحبه وجد فيه مجالا للتحسين.
ب- ورد في النص تركيبان متفقان في آخر كل منهما، ولا يُعد ذلك سجعا، حددهما، مبينا سبب عدم عددهما مسجوعين.

التركيبان هما " لا يكتُبُ إنسانٌ كتابًا في يومِهِ إلا قالَ في غَدِهِ " ، وهما غير مسجوعين؛ لأن الهاء في آخر الكلمة إذا سبقها متحرك لا تحتسب في باب السجع.

٣- قال ابن حبيب الحلبّي يَصِفُ سَفِينَةً:

"يا لها من سفينة، ذات دُسرٍ وألواحٍ، تَجْرِي مَعَ الرِّياحِ، وتَظِيرُ بغيرِ جَناحٍ، تَخوضُ وتَلْعَبُ، وتردُّ ولا تَشْرَبُ، لها قِلاعٌ كالقِلاعِ، وشِراعٌ يَحْجُبُ الشُّعاعَ".

أ- وضح مواطن السجع في النص السابق.

- اتفقت الكلمات الأخيرة " ألواح ، الرِّياحِ ، جَناحٍ " في التراكيب في الحرف الأخير " الحاء " .
اتفقت الكلمتان الأخيرتان " تَلْعَبُ ، تَشْرَبُ " في التركيبين في الحرف الأخير " الباء " .
اتفقت الكلمتان الأخيرتان " القِلاعِ ، الشُّعاعُ " في التركيبين في الحرف الأخير " العين " .
ب- استخرج من النص مثالاً على الجناس التام، ثم وضح.

قِلاع / قِلاع (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

٣ - رَدُّ الْعُجْزِ عَلَى الصَّدْرِ (التَّصْدِير)

• رَدُّ الْعُجْزِ عَلَى الصَّدْرِ (التَّصْدِير): أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمُتَمَاثِلَيْنِ أَوْ الْمُتَشَابِهَيْنِ فِي النَّشْرِ آخَرَ الْعِبَارَةِ وَالْآخَرَ فِي أَوَّلِهَا. وَأَمَّا فِي الشُّعْرِ فَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَبْلَهُ.

الأمثلة :

- قال تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٨)
(الوَهَّابُ) و (هَب) لفظين متشابهين بنفس المعنى (العطاء)
- الحيلة تَرْكُ الحيلة.
(الحيلة الأولى : الحذق وحسن التصرّف) و الثانية : (بمعنى الخديعة)

ملاحظة هامة : إذا تشابه اللفظان أو تماثلا واختلف معناهما فهو (جناس) أيضا إذافة إلى (ردّ العجز على الصدر)

- قال البُحْتَرِيُّ مادحًا:

ضَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيًّا^(١)
موضع التصدير : (ضريبًا : شبيها) و (ضرائب : طبائع)
- قال الحسن بن محمد المهلب^(٢) في الشوق إلى بغداد:

أَحِنُّ إِلَى بَغْدَادَ شَوْقًا وَإِنَّمَا أَحِنُّ إِلَى الْإِفِّ بِهَا لِي شَائِقُ
موضع التصدير : (شائق) و (شوقًا)
- قال أبو القاسم الشابي في الحث على الحرّية ورفض الخضوع:

أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الْحَيَاةُ
موضع التصدير : (الحياة) و (الحياة)
- قال حبيب الزبيدي يصف أبناء الأردن:

نَادَتْهُمُ الْأَرْضُ فَاثْمَدُوا بِهَا شَجْرًا وَأَوْجَبُوا لِنِدَاءِ الْأَرْضِ مَا وَجَبَا
موضع التصدير : (وجبا) و (أوجبوا)

إجابات أسئلة ردّ العجز على الصدر (التصدير)

١- وضح ردّ العجز على الصدر في كلِّ مما يأتي:

أ- قال تعالى حكايةً عن نوح - عليه السلام- يدعو قومه: "استغفروا ربكم إنه كان غفارا"
اللفظان: غفارا/ استغفروا ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
ب- قيل:

الشَّعْرُ مَنبَعُهُ الْفِكْرَةُ وَالشُّعُورُ.

اللفظان: الشُّعُورُ / الشَّعْرُ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
ج- قال أحد السّياح العرب يصفُ زيارته إلى الأردنّ:

آثارُهُ وشَعْبُهُ تَرَكَما في نَفْسِي جَمِيلَ الْأَثْرِ.

اللفظان: الأثرُ / آثارُهُ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.
د- قال الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ يصفُ لحظة الرّحيل:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ
تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

اللفظان: عَرَارٍ / عَرَارٍ، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.
هـ- قال أبو فراس الحَمْدَانِيُّ مَفْتَحِرًا :

وَلِكِنِّي فِي ذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ غَرِيبٌ وَأُفْعَالِي لَدَيْهِ غَرَائِبُ

اللفظان: غَرَائِبُ / غَرِيبٌ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

و- قال عبد الكريم الكرمي:

ناحتِ الأرضُ على أربابها أين من يسمع من أرضي النواحا؟

اللفظان: النواحا / ناحت، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٢- قال أسامة بن منقذ راثياً قومه بعد الزلزال الذي أصاب بلاد الشام:

حَمَائِمِ الْأَيْكِ، هَيَّجْتُنَّ أَشْجَانَا
كَمْ ذَا الْحَنِينِ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ أَمَا
هَلْ ذَا الْعَوِيلِ عَلَى غَيْرِ الْهَدِيلِ وَهَلْ
فَلَيْبِكَ أَصَدَقْنَا بَنًا وَأَشْجَانَا
أَفَادَكُنَّ قَدِيمَ الْعَهْدِ نِسْيَانَا؟
فَقِيدُكُنَّ أَعَزَّ الْخَلْقِ فِقْدَانَا؟

أ- ما الذي أثار حزن الشاعر وهيَّج مشاعره، كما ورد في الأبيات؟

صوت الحمائم (هديلها)

ب- بيِّن مواضع ردِّ العجز على الصدر في الأبيات.

اللفظان: أشجانا/ أشجانا، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

اللفظان: فِقْدَانَا/ فَقِيدُكُنَّ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٣- اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

قال عبد الله بن شداد موصياً ولده:

" أَي بُنَيَّ، كُنْ جَوَادًا بِالْمَالِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ، بَخِيلًا بِالْأَسْرَارِ عَنِ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَإِنَّ أَحْمَدَ جُودِ

الْمَرْءِ الْإِنْفَاقُ فِي وَجْهِ الْبِرِّ، وَإِنَّ أَحْمَدَ الْبُخْلِ الضَّنُّ بِمَكْتُومِ السِّرِّ".

أ- وضح مواطن السجع في النص.

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الحق ، الخلق " في التركيبين في الحرف الأخير " القاف" .

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " البرِّ ، السِّرِّ " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء" .

ب- وردَ مُحَسِّنٌ لفظيٌّ بدعيٌّ غير السَّجْعِ، بيِّنه.

(البرِّ/ السِّرِّ) جناس غير تام (الاختلاف في نوع الحروف)

٤- حدِّد المحسنات اللفظية في كلِّ مما يأتي:

أ- قال عليه الصلاة والسلام: " الْحَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

الجناس غير التام (الحَيْرُ/ الخَيْلُ)

ب- قال محمد رضا الشيباني:

يُقَيِّضُ اللهُ رِزْقًا غَيْرَ مُحْتَسَبٍ إِذَا مَضَى عَمَلٌ فِي اللهِ مُحْتَسَبٌ

الجناس التام (مُحْتَسَبٌ / مُحْتَسَب)

ردّ العجز على الصدر (مُحْتَسَبٌ / مُحْتَسَب)

ج- يُقَالُ:

" إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ، فَاطْلُبِ الْمُسْتَطَاعَ".

الجناس غير التام (تُطَاعَ/ الْمُسْتَطَاع)

السجع (تُطَاعَ/ الْمُسْتَطَاع)

٥- اكتب فقرةً من إنشائك تتضمن اثنين من المحسنات اللفظية التي وردت معك.

يترك حرية التعبير للطالب.

٠٧٨٥٠٢٤٧٨١

١ - الطَّباق

أ - مفهوم الطَّباق

الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى
الأمثلة :

قال تعالى : " وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود " الطباق بين (أيقاظًا : رقود)
وانظر أيضًا في قول البُحْثُرِيِّ :

فَلَوْ فَهِمَ النَّاسُ التَّلَاقِيَّ وَحُسْنَهُ
الطباق هنا بين (التلاقي ، والتفرُّق)
تدريب : بين الطباق في كلِّ ممَّا يأتي :

١ - قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾

(سورة المائدة، الآية ١٠٠)

(الطباق بين : الخبيث وضده الطيب)

٢ - قال ابن خَفَاجَةَ (١) مادحًا :

وَوَرَاءَ أَسْتَارِ الدُّجَى مُتَمَلِّمٌ
يَلْقَى بِيَمْنَى تَارَةً وَيَسَارِ

(الطباق بين : يمني ، وضده يسار)

٣ - قال المتنبِّي في مدح سيف الدولة :

وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ
وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ

(الطباق بين : التوحيد و ضده الشرك)

٤ - قال سميح القاسم مخاطبًا العدو الصهيوني :

يَمُوتُ مِنَّا الطِّفْلُ وَالشَّيْخُ

وَلَا يَسْتَسَلِمُ

(الطباق بين : الطفل وضده الشيخ)

٥ - اِخْرَضَ عَلَى أَنْ تُشَجَّعَ فَرِيْقَكَ وَهُوَ خَاسِرٌ كَمَا تُشَجَّعُهُ وَهُوَ فَائِزٌ.
(الطَّباق بين : خاسر وضده فائز)

ب - طَباق الإِيجاب و طَباق السُّلب

● من أنواع الطُّباق:

■ طَباق الإِيجاب: وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى.

مثال : أَخْفَى هَوَى لَكَ فِي الضَّلْوَعِ وَأَظْهَرَ وَأَلَامٌ فِي كَمَدِ عَلَيْكَ وَأَعْذَرُ
الطَّباق بين : أَخْفَى و أَظْهَرَ ،،،، وبين : أَلَامٌ و أَعْذَرُ ،،،، وبين الحرفين (لك) و (عليك)

■ طَباق السُّلب: وهو ما يقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مُثَبَّتٌ، والآخَرُ مَنفِيٌّ، أو في

فِعْلينِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا فِي صِيغَةِ النَّهْيِ، وَالآخَرُ فِي صِيغَةِ الأَمْرِ.

مثال ١ : قال جرير متغزلاً :

بَانَ الخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَ قَطَّعُوا مِنْ حَبَالِ الوَصْلِ أَقْرَانَا
(طَباق السُّلب بين الفعل المَثْبُت : بَانَ ،،،، والفعل المَنفِي : مَا بَانَ) (فِعْلينِ أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ)

مثال ٢ : قال تعالى : " فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَا " (فِعْلينِ أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ)

(طَباق السُّلب بين النهي (فَلَا تَخْشَوُا) و الأَمْر (اَخْشَوْنَا) (فِعْلينِ أَصْلُهُمَا وَاحِدٌ)

فائدة

لا يأتي الطُّباق فقط بين اسمين أو بين فعلين، فقد يأتي أيضاً:

١ - بين فعل واسم، كما في قول المَعْرِي:

فِيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الحَيَاةَ دَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسُ جِدِّي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ

فقد وقع الطُّباق بين فعل الأَمْر "جِدِّي" والاسم "هَازِلٌ".

٢ - بين حرفين، كما في قوله تعالى:

﴿ لَا يَكْلِمُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٦)

إذ وقع الطُّباق بين حرف الجر "اللَّام" في لفظ "لَهَا" وحرف الجرّ "على" في لفظ "عليها".

إجابات أسئلة الطباق

إجابات تدريب

بَيْنَ الطَّبَاقِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١- قال تعالى: " قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث "

الخبيث / الطيب ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٢- قال ابن خَفَاجَةَ مادِحًا:

وَوَرَاءَ أَسْتَارِ الدُّجَى مُتَمَلِّمٌ يَلْقَى بِيُمْنَى تَارَةً وَيَسَارِ

يُمْنَى / يَسَارِ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

وَأَسْتِ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلِكِنَّاكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ

التَّوْحِيدُ / الشَّرِكِ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٤- قال سميح القاسم مخاطبًا العدو الصهيوني:

يَمُوتُ مِنَّا الطِّفْلُ وَالشَّيْخُ

وَلَا يَسْتَسْلِمُ

الطِّفْلُ / الشَّيْخُ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٥- اِحْرِصْ عَلَى أَنْ تُشَجِّعَ فَرِيْقَكَ وَهُوَ خَاسِرٌ كَمَا تُشَجِّعُهُ وَهُوَ فَائِزٌ.

خاسر / فائز ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

إجابات أسئلة الطباق

١- بيّن الطِّبَاق ونوعه في كلِّ ممّا يأتي:

أ- قال تعالى: "فلا تخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين"

لا تخافوهم / خافوني، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول في صيغة النهي والثاني في صيغة الأمر. طباق السلب

ب- قال تعالى: "ألم يجدك يتيماً فأوى * ووجدك ضالاً فهدى * ووجدك عائلاً فأغنى"

ضال / هدى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
عائل / أغنى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ج- قال سعيد عَقْل:

أُرْدُنُّ أَرْضَ الْعَرَمِ أَغْنِيَةَ الطُّبَا نَبَتِ السُّيُوفُ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا

نَبَت / ما نبا ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

د- قال حافظ إبراهيم في تحية الشام:

مَتَى أَرَى الشَّرْقَ أَدْنَاهُ وَأَبْعَدَهُ عَن مَطْمَعِ الْعَرَبِ فِيهِ غَيْرَ وَسْنَانِ

النَّيْلُ وَهُوَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فِي شَغَفٍ يُهْدِي إِلَى بَرْدَى أَشْوَاقٍ وَلَهَانَ

أدنى / أبعد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

هـ - قال طاهر زَمَخْشَرِيّ :

أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالْحَالَاتُ وَاحِدَةٌ أَطْوِي عَلَيْهَا فُؤَادًا شَقَّهُ الْأَلَمُ
فَإِنْ رَأَيْتَ دُمُوعِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ فَالْدَمْعُ مِنْ رَحْمَةِ الْأَلَامِ يَبْتَسِمُ

أَبْكِي / أَضْحَكَ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

و - قال البُحْتَرِيُّ :

وَأَرَاكَ خُنْتُ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهْدَ الْهَوَى، وَهَجَرْتِ مَنْ لَا يَهْجُرُ

خُنْتُ / لَمْ يَخُنْ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

هَجَرْتِ / لَا يَهْجُرُ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب

ز - قال علي بن محمد الإيادي يَصِفُ أُسْطُوْلًا :

دَهْمَاءٌ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعٍ تَسْبِي الْعُقُولِ عَلَى ثِيَابِ تَرْهَبٍ

تَصْنَعُ / تَرْهَبُ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

ح - قال قيس بن الملوّح :

عَلَى أَنْتِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

أَحْمِلُ / أَخْلَصَ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

عَلَيَّ / لِيَا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

٢- ضَعُ كُلَّ زَوْجٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ لِتُكَوِّنَ طَبَاقًا:

أ- اتَّسَعَ - ضَاقَ

كلما اتسعت خيارات الإنسان ضاقت فرص إخفاقه.

ب- مُؤْنِسٌ - مَوْحِشٌ

قد يكون صديق السوء مؤنسا لوحدتك، لكن مستقبلك سيكون موحشا.

يترك المجال للطالب لكتابة جملتين غيرهما صحيحتين.

٢ - الْمُقَابَلَةُ

● الْمُقَابَلَةُ: أَنْ يُؤْتَى بِكَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُهَا عَلَى التَّرْتِيبِ.

مثال ١ :

كَدَّرَ الْجَمَاعَةَ خَيْرٌ مِنْ صَفَوِ الْفُرْقَةِ.

لقد أتى المتحدث بالكلمتين: "كدَّر"، و"الجماعة"، ثم أتى بكلمتين تُقَابِلَانِهِمَا فِي الْمَعْنَى عَلَى التَّرْتِيبِ، هُمَا: "صَفَوِ"، و"الفرقة"، فكلمة "كدَّر" تُقَابِلُهَا كَلِمَةُ "صَفَوِ" وَهُمَا مُتَضَادَّتَانِ، وَكَلِمَةُ "الجماعة" تُقَابِلُهَا كَلِمَةُ "الفرقة" وَهُمَا مُتَضَادَّتَانِ أَيْضًا.

مثال ٢ :

اسْتَقْبَلْنَاكُمْ أَمْسٍ صِغَارًا، وَوَدَّعْنَاكُمْ الْيَوْمَ كِبَارًا.

يُظْهِرُ لَكَ أَنَّهُ أَتَى بِالْكَلِمَاتِ: "اسْتَقْبَلْنَاكُمْ"، و"أَمْسٍ"، و"صِغَارًا"، ثُمَّ أَتَى بِكَلِمَاتٍ مُتَضَادَّةٍ مَعَهَا فِي الْمَعْنَى عَلَى التَّرْتِيبِ، هِيَ: "وَدَّعْنَاكُمْ"، و"الْيَوْمَ"، و"كِبَارًا"، فَكَلِمَةُ "اسْتَقْبَلْنَاكُمْ" ضِدُّ كَلِمَةِ "وَدَّعْنَاكُمْ"، وَكَلِمَةُ "أَمْسٍ" ضِدُّ كَلِمَةِ "الْيَوْمَ"، وَكَلِمَةُ "صِغَارًا" ضِدُّ كَلِمَةِ "كِبَارًا".
الفرق بين الطَّاقِ وَالْمُقَابَلَةِ هُوَ فِي عِدَدِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَقَابِلَةِ

الطُّبَاق يكون التَّقَابُل بين كلمة وأخرى، في حين يكون في المُقَابَلَة بين كلمتين أو أكثر وكلمتين أُخْرَيْنِ أو أكثر.

الأثر الفني للمقابلة :

ويُلجأ إلى المُقَابَلَة لتحسين المعنى وتوضيحه وتعميقه وتمكينه في نفس السامع أو المتلقي.

فائدة

- لا تقع الألفاظ المُتقَابَلَة في المُقَابَلَة بين اسمين فقط، أو بين فعلين فقط، فقد تقع أيضاً:
- ١ - بين فعلٍ واسم، كما في المثال: الخُفَّاشُ يَظْهَرُ لَيْلاً، لَكِنَّهُ مُخْتَفٍ نَهَارًا. إذ وقعت المُقَابَلَة بين الفعل "يَظْهَرُ" والاسم "مُخْتَفٍ"، والاسمين: "ليلاً"، و"نهارًا".
 - ٢ - بين حرفين، كما في المثال: كَمَا أَنَّ لَكَ حُقُوقًا فَإِنَّ عَلَيكَ وَاجِبَاتٍ. حيث وقعت المُقَابَلَة بين حرفين: حرف الجرّ "اللام" في لفظ "لك"، وحرف الجرّ "على" في لفظ "عليك"، والاسمين: "حقوق"، و"واجبات".
- عُدِ الْآنَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ الذي درسته في بند "فائدة" في درس "الطُّبَاق"، وبين المقابلة الواردة فيه.

إجابات أسئلة المقابلة

١ - بين المُقَابَلَة في ما يأتي:

- أ - قال تعالى: "ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث" جاء في الآية ثلاث كلمات "يحل" "لهم" "الطيبات"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "يحرم" "عليهم" "الخبائث".
- ب - قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِقَ لِلشَّرِّ". جاء في الحديث كلمتان "مفاتيح" "الخير"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مغاليق" "الشر".

ج- ياخسانك إلى الناس تزيد محبيك وتقلل مبغضيك.

جاء في الجملة كلمتان "تزيد" "محبيك" ، ثم جاء كلمتان تقابلاهما في المعنى على الترتيب "تقلل" "مبغضيك" .

د- قال جرير:

وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماله

جاء في البيت أربع كلمات "باسط" "خير" "فيكم" "يمينه" ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "قابض" "شر" "عنكم" "شماله" .

هـ- قال المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتني وبياض الصبح يغري بي

جاء في البيت ثلاث كلمات "أزورهم" "سواد" "الليل" ، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "أنتني" "بياض" "الصبح" .

و- قال رجل يصف آخر: ليس له صديق في السر، ولا عدو في العلن.

جاء في الجملة كلمتان "صديق" "السر" ، ثم جاء كلمتان تقابلاهما في المعنى على الترتيب "عدو" "العلن" .

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِيْنَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيْبَةٌ".

يَرِيْبُكَ / لَا يَرِيْبُكَ ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق

جاء في الحديث كلمتان "الصدق" "طمأنينة" ، ثم جاء كلمتان تقابلاهما في المعنى على الترتيب "الكذب" "ريبة" . مقابلة

ج- قال بشارة الخوري:

وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيدًا

قديم / جديد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

د- قال ابن المعتز:

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ

خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

تَتَّقِيهِ / تَرْتَجِيهِ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

جاء في البيت ثلاث كلمات "خفي" "المحبوب" "منه"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بدا" "المكروه" "فيه". مقابلة

ه- قال عبد المنعم الرفاعي:

عَمَانُ يَا حُلْمٍ فَجَرٍ لَاحٍ وَاحْتَجَبَا عَفْوًا إِذَا مَحَتِ الْأَيَّامُ مَا كُتِبَا

لاخ / احتجبا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

محت / كتبا ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

و- قال صالح بن عبد القدوس:

بَقِيَ الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذِبُوا وَمَضَى الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَصْدُقُوا

جاء في البيت كلمتان "بقي" "يكذبوا" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مضى" "يصدقوا" . مقابلة

٣- اشرح قول محمد بن عمران الطلحي الآتي حين اتهمه أحدُهم بالبخل، ثم بين ما وقع فيه من محسن معنوي:
ما أجمدُ في حقِّ، ولا أدوبُ في باطلِ.

المقصود أنه يُقبل على الإنفاق في وجوه الخير والحق، أما في وجوه الباطل فيمتنع.
جاء في القول كلمتان "أجمد" "حق" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "أدوب" "باطل" . مقابلة

٤- بين لماذا يُعدُّ كلُّ مما يأتي مثالا على الطباق لا المقابلة:

أ - قال صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" .

يعد الحديث الشريف مثلا على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (قَدَّمْتُ / أَخَّرْتُ) (أَسْرَرْتُ / أَعْلَنْتُ) (المُقَدِّمُ / المؤخِّرُ)، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلا كلمة (قَدَّمْتُ) لا تقابلها في المعنى كلمة (أَسْرَرْتُ) وهكذا.

ب- قال الشاعر:

فَلَيْتَكَ تَحَلُّوْا وَالحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِيَابُ

يعد البيت مثلا على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلو / مريرة) (ترضى / غياب) ، ولم

يؤت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلا كلمة (تحلو) لا تقابلها في المعنى كلمة (ترضى) وهكذا.

٣ - التورية

● التورية استعمال كلمة بمعنيين:

■ معنى قريب يُسرِع إلى الذهن، ولا يكون مقصودًا.

■ معنى بعيد، وهو المقصود بدلالة السياق.

الأمثلة:

لتبيّن مفهوم التورية انظر قول بدر الدين الزهبي^(١):

ورُبوع كمّ وجدنا طيها حين ضاع الشيخ فيها والخزامى^(٢)

فإذا قرأنا البيت احتملت كلمة "ضاع" معنيين: معنى قريباً يُسرِع إلى الذهن، ومعنى بعيداً هو المقصود، أما المعنى القريب فهو من "الضياع"؛ لورود كلمة "وجدنا" في البيت، وأما المعنى البعيد فهو "فاح وانتشرت رائحته"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

وانظر في قول الشاعر:

ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تبكي على صخر

تجد أنّ لكلمة "صخر" في البيت معنيين: معنى قريباً غير مقصود يُسرِع إلى ذهن المتلقي هو "صخر أخو الخنساء"، ودلّ عليه وجود كلمة "الخنساء" التي اشتهرت بكائها على أخيها "صخر" ورثائها إياه، وقد أخفى به الشاعر معنى آخر بعيداً هو "صخر الوادي"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

مثال:

لله إن الشهد يوم فراقهم ما لذ لي، فالصبر كيف يطيب؟

لقد جاءت كلمة "الصبر" بمعنيين: معنى قريب غير مقصود يُسرِع إلى ذهن المتلقي هو "نبات الصبر"، ودلّ عليه وجود كلمة "الشهد"، وقد أخفى به الشاعر معنى آخر بعيداً هو "تحمل المشقة"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

إجابات أسئلة التورية

١- بيّن التورية في ما تحته خطّ في كلّ مثال من الأمثلة الآتية:

أ- قال ابن نباتة:

وَالنَّهْرُ يُشْبِهُ مِبْرَدًا فَلَأَجَلٍ ذَا يَجْلُو الصِّدَا

تحتل كلمة (الصدا) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (صدأ الحديد) لوجود كلمة (مبرد)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (العطش)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ب- قال ابن مكنس في الغزل:

وَلِي مِنَ اللَّحْظِ سَهْمًا بِهِ نَمُوتُ وَنَيْلًا

تحتل كلمة (نبلا) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (السهم) لوجود كلمة (سهما)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (نفنى ونهلك)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ج- قال نصير الدين الحمّامي:

أَبْيَاتُ شِعْرِكَ كَالْقُصْدِ وَرِ وَلَا قُصُورَ بِهَا يَعُوقُ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقٌ

تحتل كلمة (رقيق) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (العبد) لوجود كلمة (حُر)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (العذب والسلس)، وهو المقصود بدلالة السياق.

د- قال الشاعر:

الطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالسَّحَابُ يُنْقِطُ

تحتل كلمة (ينقط) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (نقط الحروف) لوجود كلمة (تكتب)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (إنزال نقاط المطر)، وهو المقصود بدلالة السياق.

٢- وَضِحَ الْمُحْسِنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- قال تعالى في الذين كرهوا الجهادَ وتخلَّفوا عن رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون".

جاء في الآية كلمتان "يضحكوا" "قليلاً" ، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "يبكوا" "كثيراً" . مقابلة

ب- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَجِمَ اللهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ".

قال / سكت ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق إيجاب

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " غنم، سلم" في التركيبين في الحرف الأخير "الميم". السجع

ج- قال ابن الظاهر:

شُكْرًا لِنَسْمَةِ أَرْضِكُمْ كَمْ بَلَغَتْ عَنِّي تَحِيَّةُ

لَا غَرَوْا إِنْ حَفِظْتُ أَحَا دَيْثَ الْهَوَى فَهِيَ الذِّكْيَةُ

تحتل كلمة (الذكية) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (التمتية)

لوجود (حفظت أحاديث الهوى)، وهو غير مقصود . ومعنى بعيداً هو (التي تحمل

الروائح الطيبة)، وهو المقصود بدلالة السياق. التورية

د- قال أبو العلاء المعري متغزلاً:

لِغَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جِمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ زَكَاةَ جِمَالٍ فَادُّكْرِي ابْنَ سَبِيلِ

جمال / جمال (جناس غير تام بسبب اختلاف الحركات)

هـ - قال أبو تمام:

بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودَ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

بيض / سود ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب

الصَّفَائِحِ / الصَّحَائِفِ (جناس غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف)

و- سَائِلُ اللَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ.

سائل / سائل (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها،
وحرركاتها)

اللفظان: سائل / سائل ، تماثل اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها. رد العجز على الصدر

ز - قال ابن المعتز في وصف الكتاب والقلم:

" الْكِتَابُ وَالْحُجُّ الْأَبْوَابِ، جَرِيءٌ عَلَى الْحُجَابِ، بِهِ يَشْخَصُ الْمُشْتَاقُ، وَمِنْهُ يُدَاوَى

الْفِرَاقُ. وَالْقَلَمُ مُجَهَّزٌ لِجِيُوشِ الْكَلَامِ يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ، يَسْكُتُ وَاقِفًا، وَيَنْطِقُ سَائِرًا "

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الأبواب، الحجاب" في التركيبين في الحرف الأخير

"الباء". السجع

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " المشتاق ، الفراق " في التركيبين في الحرف الأخير

"القاف". السجع

جاء في النص كلمتان " يَسْكُتُ " " واقفًا " ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى

على الترتيب "يَنْطِقُ" " سَائِرًا " . مقابلة

المناهج النقدية في العصر الحديث

تعريف المنهج النقدي :

المنهج النقديّ طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتّبعها الناقد في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكلّ ما يتّصل به.

أولاً المنهج التاريخي

هو منهج نقديّ يقوم على دراسة الظروف: السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متّخذاً منها وسيلةً لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته

- يؤمن أتباع هذا المذهب بأنّ الأديب ابن بيئته وزمانه ، والأدب نتاج ظروف : سياسيّة واجتماعية وثقافية يتأثر بها ويؤثر فيها .
- درس النقاد الذين اتبعوا هذا المنهج النصوص الأدبية في ضوء المؤثرات الثلاثة الآتية :

١ - العرق، بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معيّن التي تترك أثراً في النصّ.

٢ - البيئة أو المكان أو الوسيط، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النصّ الأدبيّ.

٣ - الزمان أو العصر، ويعني مجموعة الظروف: السياسيّة، والثقافية، والدينيّة، والاجتماعيّة، التي من شأنها أن تترك آثارها في النصّ الأدبيّ.

- يُعدّ طه حسين من أبرز من اتّكأ على المنهج التاريخي في دراسته الأدب العربي القديم ، ومن ذلك مثلاً كتابه (تجديد ذكرى أبي العلاء)
- تحدّث طه حسين عن أبي العلاء المعرّي في ضوء تأثير المؤثرات الثلاثة في الأدب ، إذ يمثّل أبو العلاء المعرّي في أدبه صورة واقعه ، شكّلها كل من : الزمان ، والمكان ، والعرق ، وما يحيط بها من متغيرات : سياسيّة واجتماعيّة وثقافية .
- يقول طه حسين في كتابه (في الأدب الجاهليّ) : والكاتب أو الشاعر إذا أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان .

- ممّن اتّكأ على المنهج التاريخي ، ناصر الدين الأسد في كتابه (خليل بّيدس رائد القصة العربيّة الحديثّة في فلسطين) يقول : " لا تولد الظاهرة الاجتماعيّة فجأة بل لا بدّ أن تكون نتيجة لعوامل متعدّدة استوفت تفاعلها واستكملت أسبابها حتّى أتت ثمارها "
- يعتبر النصّ في المنهج التاريخي وثيقة تعبّر عن محيط الكاتب (علل)
الجواب : لأنّ المنهج التاريخي يربط ربطاً مباشراً بين النصّ ومحيطه ، فيستحيل وثيقة يُستعان بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخيّة .

قاسم ذيابات
٠٧٨٥٠٢٤٧٨١

إجابات أسئلة المنهج التاريخي

١- وضح المقصود بكلٍ من: المنهج النقديّ، والمنهج التاريخيّ.

- المنهج النقديّ: طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتَّبِعها النّاقِد في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكلّ ما يتّصل به.

- المنهج التاريخيّ: هو منهج نقديّ يقوم على دراسة الظروف: السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متَّخِذًا منها وسيلةً لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

٢- ما الذي يُؤمنُ به النُّقاد الذين اتَّبَعوا المنهج التاريخيّ في ما يتعلق بكلٍ من: الأديب، والأدب؟

يؤمن أتباع هذا المنهج بأنّ الأديب ابنُ بيئته وزمانه، والأدب نتاج ظروفٍ: سياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، يتأثّر بها ويؤثّر فيها.

٣- وضح المؤثّرات الثلاثة التي يتكئ عليها نُقاد المنهج التاريخيّ في دراسة النصوص الأدبيّة وتحليلها.

- العِرْق، بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنسٍ معيّن التي تتركُ أثرها في النصّ.

- البيئة أو المكان أو الوَسَط، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعيّة في النصّ الأدبيّ.

- الزّمان أو العصر، ويعني مجموعة الظروف: السياسيّة، والثقافيّة، والدينيّة، والاجتماعيّة، التي من شأنها أن تتزك آثارها في النصّ الأدبيّ.

٤- عدّ إلى قول ناصر الدّين الأسد في كتابه "خليل بيّدس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين" الوارد في الدّرس، وبين ملامح المنهج التاريخيّ فيه.

تبدو ملامح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفن الأدبي ظاهرة اجتماعية لا تولد في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة. وهذا يعني أن النص الأدبي يتأثر بمحيطه الذي يعني العرق والبيئة والزمان.

٥- يرى الدّارسون أنّ المنهج التاريخيّ يُعنى بمدى تمثيل النص للمرحلة التاريخيّة التي عاش فيها الأديب، مع إهمال التّفاوت الإبداعيّ بين الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان، وضّح هذا القول في ضوء ما درست عن المنهج التاريخيّ.

أي إن الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان يتمايزون فقط - من وجهة نظر الناقد التاريخي - من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية وتأثرهم بالظروف المحيطة: السياسيّة والاجتماعية والثقافية، ولا يتمايزون من الناحية الفنيّة، أي قدرة الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النص وإبرازه، وهذا ربما يعدّ خلا في المنهج وفي قيمة دراسته النقدية وجدواها.

- هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.
- التشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي : ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي بالمجتمع بصورة ما .
 - أمّا المنهج الاجتماعي فقد ذهب بعيداً في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة .
 - النصّ الأدبي في هذا المنهج يمثل وجهة نظر جماعية ، حتى إنّ المجتمع يُعدّ كأنّه المنتج الفعلي للنصّ
 - من مصطلحات هذا المنهج : (الفن للمجتمع) و (الأدب المُلتزم)
 - يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي على عناصر أساسية في محاولة إبراز العلاقة بين الأدب والمجتمع ، وأبرز هذه العناصر ما يأتي :
- ١ - وُضع الأديب في مجتمعه، ومكانته فيه، ومدى تأثيره بمجتمعه وتأثيره فيه.
 - ٢ - التركيز على ثلاث قضايا أساسية في مهمّتهم النقدية، هي:
 - أ - المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.
 - ب - الجمهور الذي يتلقّى النصّ، ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.
 - ج - دراسة آثار التغيّرات والتطوّرات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.
 - ٣ - ملاحظة أثر الرعاية المجتمعية في الإبداع الفني، وهذه الرعاية قد تكون من الدولة أو من الجمهور عن طريق المُنتديات، والمجالات، والجامعات، ودور النّشر، وغيرها.
 - ٤ - مناقشة طبيعة الدولة ونظامها، من حيث حرية الأدب وازدهاره في ظلّ الدولة الديمقراطية، أو تراجعها وانحدارُ مستواها في ظلّ الدولة الدكتاتورية.
- من أمثلة المنهج الاجتماعي في النقد دراسة عبدالمحسن طه بدر لرواية نجيب محفوظ (زقاق المدقّ) حيث تناول نجيب محفوظ أثر حركة التغيير التي أصابت المجتمع المصري في حيّ (زقاق المدقّ)

إجابات أسئلة المنهج الاجتماعي

١- وضح المقصود بالمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده.

هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.

٢- ما القضايا الأساسية الثلاث التي يتناولها النقاد في مهمتهم في النقد الاجتماعي؟

أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.

ب- الجمهور الذي يتلقى النص ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.

ج- آثار التغييرات والتطورات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.

٣- هل تلمح وجهًا للتشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي؟ وضح إجابتك.

نعم، يوجد وجه للتشابه، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي بالمجتمع بصورة ما، وكذلك المنهج الاجتماعي ربط الإبداع الأدبي بالمجتمع، وإن كان أصحاب المنهج الاجتماعي ساروا شوطًا بعيدًا وتعمقوا في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة.

٤- من العناصر الأساسية التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأديب، وضح هذا الجانب.

يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي على الكشف عن وضع الأديب في مجتمعه، والمكانة التي يحتلها الأديب فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه، وأثر ذلك كله في النص الأدبي.

٥- اقرأ ما يأتي من قصيدة "سوق القرية" للشاعر عبد الوهاب النيباتي، ثم أجب
عن الأسئلة التي تلي:

الشمس، والحُمُرُ الهزيلة، والدُّباب

وحذاء جُنْدِيٍّ قَدِيمٍ

يَتَدَاوَلُ الأَيْدِي، وفَلَّاحٌ يُحَدِّقُ في الفِرَاعِ:

"في مَطَلَعِ العامِ الجَدِيدِ

يَدَايِ تَمْتَلِنانِ حَتْمًا بالنُّقُودِ

وسَأَشْتَرِي هذا الحِذاءَ"

والحاصِدُونَ المُتَعَبُونَ:

"زَرَعُوا، ولمْ نَأْكُلْ

ونَزَرَ، صاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"

...

وبائِعَاتِ الكَرَمِ يَجْمَعْنَ السِّلَالَ:

"عَيْنَا حَبِيبِي كَوَكَبانِ

وصَدْرُهُ وَرْدُ الرَّبِيعِ"

أ- ما المظهر الاجتماعي الذي تُمثِّله القصيدة؟

تمثل القصيدة مظهرًا اجتماعيًا هو سوق القرية وما يدور فيه من أنشطة وأحداث.

ب- وضح الجو العام الذي يسود في القصيدة.

يسود في القصيدة جو من الفقر والشعور بالسخط والظلم والاستغلال. أما الفقر فيظهر من خلال الحذاء القديم الذي ينتقل من يد إلى يد في السوق من غير أن يستطيع أحد شراءه، وحديث الفلاح لنفسه بأنه سيشتريه في العام القادم حين يحصل على النقود. أما السخط والظلم والاستغلال فتظهر من خلال استغلال الطبقة البرجوازية للفلاحين الفقراء ووظلمهم واغتصاب زرعهم وجهدهم، وسخط الفلاح على هذا الواقع، فقلب الشاعر القول المعروف: "زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون" فأصبح "زرعوا، ولم نأكل، ونزرع، صاغرين، فيأكلون"، وتظهر أيضا من خلال وصف بائعات الكرم اللواتي يغنين، وغنائهن يدل على الفرح والسرور، وهي إشارة إلى الطبقة البرجوازية التي تعيش حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة.

ج- هل ترى من علاقة بين السوق والمجتمع؟ وضح إجابتك.

توجد علاقة بين السوق والمجتمع، ففي السوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثلها: الغني والفقير، الظالم والمظلوم، والمستغل والمستغل.

د- استفد من إجابتك عن الأسئلة (أ، ب، ج) لتكتب نقدا اجتماعيا لهذه القصيدة في حدود خمسة أسطر.

صوّر الشاعر في القصيدة - من خلال اختياره مظهر السوق - مجتمعه تصويراً دقيقاً، معبراً عن مشكلاته وهمومه بأفكار واقعية، منها: الحذاء القديم وما يدل عليه من الفقر، والفلاحين الساخطين الذين يُستغلون من الطبقة البرجوازية، وبائعات الكرم وما تمثله من عيش الطبقة البرجوازية حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة، أي إن الشاعر صدر في قصيدته عن رؤى مجتمعه وهمومه التي تُعدّ منبع إبداعه.

وللطالب أن يكتب ما يراه مناسباً على أن يظل ضمن إطار النقد الاجتماعي.

٦- أ- في ظلّ دراستك المنهج الاجتماعيّ، وضّح المقصود بمفهوم "الأدب الملتزم".

هو الأدب الذي يصدّر فيه الأديب عن رؤى مجتمعه؛ فيعبّر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلعاتهم ويشاركهم تلك الهموم والتطلعات، ويسعى بجد إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل، مستشعرا بالمسؤولية تجاه ذلك.

ب- في رأيك، هل يعدّ المنهج الاجتماعيّ في النّقد أداةً تُحدّ من إبراز الإبداع الحقيقيّ لمؤلّف النصّ، حين تُصرّ على جعل الأدب انعكاسًا للظروف الاجتماعيّة فقط؟ وضّح إجابتك.

تترك الإجابة للطالب، على أن تتضمن حججًا منطقية وعلمية لما يذهب إليه.

٠٧٨٥٠٢٤٦

المنهج البنيوي منهج نقدي يدرس العمل الأدبي بوصفه بنيةً متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن أية عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية، والاجتماعية، والثقافية.

- ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ على أنه عالمٌ مستقلّ بذاته ، ويستبعد كلّ ما هو خارجه ، والسلطة عنده للنصّ فهو عنده مغلق ونهائي ويُحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره .
- مهمة الناقد البنيوي الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاته الداخلية ومن ثمّ، فإنّ لتقدّ البنيويّ مستوياتٍ في تحليل العمل الأدبيّ يُمكن إجمالها بما يأتي :

١ - المستوى الصوتي

تُدْرَسُ فيه دلالات الحروفِ وموسيقاها من: نَبْرٍ، وتنعيمٍ، وإيقاعٍ، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنصّ .

٢ - المستوى الصرفي

تُدْرَسُ فيه دلالات الصيغ الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغويّ والأدبيّ خاصّةً.

٣ - المستوى المعجمي

تُدْرَسُ فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغوية وعلاقتها بمضمون النصّ.

٤ - المستوى النحوي

ويُدرَسُ فيه تأليفُ الجمل و تركيبها وطرائقُ تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية.

٥ - المستوى الدلالي

ويجري فيه تحليلُ معاني الجمل و التراكيب و تآزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنص. وللمنهج البنيوي عدة مُنطلقات، منها ما يأتي:

أ - ضرورة التركيز على الجوهر الداخلي للعمل الأدبي، وضرورة التعامل معه من غير أي افتراضات مُسبقة، إذ يُهاجم البنيويون المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب ومحيطه وأسبابه الخارجية، ويتهمونها بأنّها تقع في شرك الشرح التعليلي في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبية في ضوء سياقها الاجتماعي والتاريخي؛ لأنها لا تصف الأثر الأدبي بالذات حين تصف العوامل الخارجية.

ب - الوقوف في التحليل البنيوي على حدود اكتشاف البنية الداخلية في العمل الأدبي فهو جوهرها.

وقد أثار هذا المنهج في بعض الاتجاهات النقدية الحديثة كالأصولية البنيوية، ومن نماذجها تحليل الناقد موسى ربابعة لقصيدة "زهور" للشاعر أمل دنقل، ومما جاء في القصيدة:

وسِلالٍ مِنَ الوَرْدِ،
أَلَمَحُها بَيْنَ إِغْفَاءٍ وإِفاقة
وعَلَى كُلِّ باقةٍ
اسْمٌ حامِلِها في بِطاقَة

تَحَدَّثُ لِي الزَّهْرَاتُ الْجَمِيلَةَ
أَنَّ أَعْيُنَهَا اتَّسَعَتْ - دَهْشَةً -

لَحْظَةَ الْقَطْفِ،

لَحْظَةَ الْقَصْفِ،

لَحْظَةَ إِعْدَامِهَا فِي الْخَمِيلَةَ!

تَحَدَّثُ لِي ..

أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ عَلَى عَرْشِهَا فِي الْبَسَاتِينِ

ثُمَّ أَفَاقَتْ عَلَى عَرْضِهَا فِي زُجَاجِ الدَّكَاكِينِ، أَوْ بَيْنَ أَيْدِي

الْمُنَادِينَ،

حَتَّى اشْتَرَتْهَا الْيَدُ الْمُتَفَضِّلَةُ الْعَابِرَةَ

ومما جاء في معرض تحليل القصيدة ونقدها:

- "تشكل رؤية هذا النص ومعالجته من خلال دهشة اللغة المتمثلة ببساطتها، فهي لغة تتسم بالوضوح، لكنه الوضوح الذي لا يطيح بالنص أو يلغي بريقه الشعري".

- "وقد استطاع الشاعر أن يحمّل هذا المقطع من النص (أي المقطع الأول) بُعداً موسيقياً، يتمثل في القافية التي جعل بناءها موقّعا بشكل تحدث فيه رنة موسيقية متجاوبة تتمثل بالكلمات (إفاقة، باقة، بطاقة)".

- "لقد اختار الشاعر مفرداته وتراكيبه بطريقة استطاعت أن تجسّد رؤيته، فقد قال الشاعر: "المحها" بدلاً من "أنظر إليها"، فنظرته كانت نظرة بعيدة عن التأمل سريعة لا يكاد يتمتع فيها بمنظر الورد؛ لأنه يعيش حالة صعبة".

- "وإذا كانت اللغة هنا تخرُج من دائرة العقلانيّة إلى دائرة العاطفة المَشحونة، فإنّ ذلك ناتجٌ من خلال التشكيل الأسلوبيّ الذي عبّر فيه الشاعر عن رؤيته، فالزّهرات تتحدّث وتتنسّع عيونُها، ويجعلها ساردةً لمشاعرها في لحظاتِ القطفِ والقصفِ، مع ما تحمّله هذه اللحظات من إحساسٍ بالنهاية".

فيُلاحظ هنا أنّ الناقد دَرَسَ النصّ بمَعزِلٍ عن سياقه التاريخيّ ومحيطه الاجتماعيّ، إنّما اعتمدَ على لغة النصّ، فتناولَ في المستوى الصوتيّ القافيةَ وأثرها في موسيقا النصّ وتفاعل المتلقّي معها. وتناولَ في المستوى المعجميّ دلالة الفعل "أَلْمَحُ" وعلاقتها بالحالة التي تُسيطر على الشاعر في القصيدة. وتناولَ في المستوى الدلاليّ الصورة الشعريّة، حينَ أنسَنَ الشاعر الزّهرات، وجعلها تتحدّث وتعبّر عن مشاعره ومعاناته التي يعيشها لحظة الإحساس بالنهاية والموت.

إجابات أسئلة المنهج البنيوي

١- وضح المقصود بالمنهج البنيوي في دراسة الأدب.

المنهج البنيوي منهجٌ نقديّ يدرس العمل الأدبي بوصفه بنيةً متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن أيّة عواملٍ أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة.

٢- كيف ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ؟

ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ على أنّه عالمٌ مستقلٌّ قائم بذاته، ويستبعد كلّ ما هو خارجُه، والسُلطة عنده للنصّ فهو بالنسبة إليه مُغلَقٌ ونهائيّ، ويُحال تفسير النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره.

٣- بيّن مستويات تحليل العمل الأدبيّ في النّقد البنيويّ.

١- المستوى الصوتيّ

تُدْرَسُ فيه دلالات الحروفِ وموسيقاها من: نَبْرٍ، وتتنعيمٍ، وإيقاعٍ، وأثر ذلك في البنية الدلاليّة للنصّ .

٢- المستوى الصرفيّ

تُدْرَسُ فيه دلالات الصّيغ الصرفيّة ووظيفتها في التكوين اللغويّ والأدبيّ خاصّةً.

٣- المستوى المعجميّ

تُدْرَسُ فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغويّة وعلاقتها بمضمون النصّ.

٤- المستوى النحويّ

ويُدْرَسُ فيه تأليفُ الجمل وتركيبها وطرائقُ تكوينها وخصائصها الدلاليّة والجماليّة.

٥- المستوى الدلالي

ويجري فيه تحليل معاني الجمل والتراكيب وتأزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنص.

٤- تحدّث الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته مشتاقاً، لكنّه فوجئ بالدار قد خلّت من أهلها وتغيّر حالها فحزّن وتألّم، يقول:

دار أحلامي وحُبِّي لقيتُنا	في جمودٍ مثلما تلقى الجديدُ
أنكرتُنا وهي كانت إن رأيتنا	يضحك النور إلينا من بعيد
رفرف القلب بجنبي كالذبيح	وأنا أهتف: يا قلب، اتنّذ
فيجيب الدّمع والماضي الجريح	لم غدنا؟ ليت أنا لم نعد!
لم غدنا؟ أولم نطو الغرام	وفرغنا من حنينٍ وألم
ورضينا بسكونٍ وسلام	وانتهينا لفرغٍ كالغدم؟

بعد دراستك للمنهج البنيوي، بين كيف يتوافق كلٌّ ممّا يأتي مع بنية القصيدة ونظامها اللغوي وجوّها العام:

أ- القافية الساكنة

تتوافق القافية الساكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام والضعف التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلو الدار من المحبوبة فلم يعد فيها حياة، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة وهجرانها فلم يعد ثمة مشاعر حب تجاه الشاعر من المحبوبة.

ب- معاني الكلمات ودلالاتها

تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجو العام للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالة على هذا الجو العام، منها: الذبيح، والدمع، والجريح، وألم، وفراغ.

ج- البنية الصرفية (رَفَرَفَ - فَعَّلَ)

يدل التكرار في الصيغة على شدة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدة بما يتوافق مع جو الحزن الذي يشيع في القصيدة.

د- الصورة الشعرية

وظف الشاعر الصورة الشعرية الغنية بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسية، ومن ذلك أن القلب من شدة أمله وحزنه يرفرف كأنه طير ذبيح، والدمع يتحدث مبدياً لومه للشاعر على العودة.

هـ- في ضوء دراستك للمناهج النقدية: التاريخي، والاجتماعي، والبنوي، اقرأ التحليلات الآتية، ثم صنفها إلى المنهج النقدي الذي يمثله كلٌّ منها:

أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحية الأردنية في مرحلة الستينيات والسبعينيات:

"وبالرغم من جميع المحاولات المبذولة لإيجاد النص المسرحي، فإن المسرح الأردني ما يزال يفتقر إلى النص المحلي القريب من الواقع، والقائم على معرفة ورصد الواقع والبيئة والشخصية المحلية التي تعكس هموم المتفرج ومشاكله".

المنهج الاجتماعي

ب- يقول أحمد حسن الزيات عن الشعر الأندلسي: " فقد وجد شعراء العرب في أوروبا ما لم يجدوه في آسيا من: الجواء المتغيرة، والمناظر المختلفة، والأمطار

المتصلة، والجبال المؤزرة بعميم النبت، والمروج المطرزة بألوان الزهر، فهذبوا
الشعر، وتأنقوا في ألفاظه ومعانيه، ونوعوا في قوافيه".

المنهج التاريخي

ج- جاء في قصيدة "سافر كالتاس" لمحمود درويش:

سافر كالتاس، لكننا لا نعود إلى أي شيء ... كأن السفر

طريق الغيوم. دفنا أحبنا في ظلال الغيوم وبين جذوع الشجر

ويقول الناقد يوسف أبو العدوس في معرض تحليله القصيدة ونقدها: "وبنظرة عامة
على البنية اللغوية للقصيدة، لا بد من الإشارة إلى ملحوظتين مهمتين: الأولى أن
دلالات الأفعال التي استخدمها الشاعر في القصيدة فيها عنصر الحركة، فالشاعر
في حركة دائمة في نطاق الطريق الذي يسير فيه في رحلة المجهول، وهو يتشبث
بالأمل القليل من خلال إصراره على مواصلة الرحلة. أما الثانية فهي أن الشاعر قد
بدأ قصيدته بالسفر، وأنهاها بالسفر؛ لأن السفر لا بد أن يكون له نهاية، وقد
لاحظنا كيف أن النص بكامله مبني على هذه الكلمة".

المنهج البنيوي

٦- في رأيك، أي المناهج النقدية: التاريخي، والاجتماعي، والبنيوي، أكثر فاعلية
في دراسة النص الأدبي؟ وضح إجابتك.

تترك الإجابة للطالب على أن تتضمن حججاً منطقية وعلمية لما يذهب إليه.

مَلامح الحركة النّقدية في الأردنّ

بدأت الحركة النّقدية في الأردنّ مُتواضعةً، ثم تطوّرت شيئاً فشيئاً متأثرةً بالحركة النّقدية في الأقطار العربية التي استمدّت أفكارها من النّظريّات والمناهج النّقدية العالميّة. وتتبع في هذا المقام ملامح الحركة النّقدية في الأردنّ حسب توزيعها في ثلاث مراحل، نتناول فيها الجوانب المختلفة لمعالم النّقد في الأردنّ في كلّ مرحلة.

أولاً | مرحلة النّشأة والتأسيس

- قدوم الأمير المؤسس عبدالله الأول ورعايته الأدباء المحليين والوافدين من الأقطار العربية .
- رعى الأمير المؤسس المجالس الأدبية في قصري : رَعدان وبسمان في عمّان وقصر المشنى في الشونه حيث كانت تجري فيها المطارحات الشعرية والنقدية
- من الشعراء والأدباء الذين كانوا يشاركون في مجالس الأمير عبدالله : مصطفى وهبي التل (عرار) ، عمر أبو ريشه ، وديع البستاني ، تديم الملاح ، فؤاد الخطيب ، وعبدالمعزم الرفاعي
- المساجلات الشعرية التي كانت تجري بين عرار والأمير عبدالله بن الحسين فيتلقّفها القراء والكتّاب ويحتفون بها ويكتبون ملاحظاتهم النقدية
- تشجيع الأمير عبدالله الأول للصحافة والكتابة النقدية
- اهتمام الصحف والمجلات بالحركة النقدية ، مثل : مجلة (الحكمة) ومجلة (الرائد) لأمين أبو الشعر
- من الصحف : (الجزيرة) التي أصدرها تيسير ظبيان ، فيها كتب حسني فريز مقالات نقدية بعنوان " الأدب الصحيح "
- تردّدت في بعض المقالات أصداء النظريات النقدية العالمية الحديثة ومن ذلك ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة (الحكمة) عن الأديب الفرنسي " برونثير " وعلم النقد ، وعن مفهوم النقد الأدبي لدى (جول ليميتير) صاحب الانطباعة في النقد .

إجابات أسئلة مرحلة النشأة والتأسيس

س ١- كيف تجلّى دور الأمير المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين في تشجيع الحركة النقدية في الأردن؟

أ- عمل منذ تولّيه إمارة شرقي الأردن على رعاية الأدباء المحليين والأدباء الوافدين من الأقطار العربية، وتجلّى ذلك في عدد من المظاهر، أهمها المجالس الأدبية التي كان يراها في قصري: رعدان، وبسمان، في عمان، وقصر المشتى في الشونة، وما كان يجري فيها من مطارحات ومحاورات ومناقشات نقدية.

ب- إجراء المساجلات الشعرية بين عرار والأمير عبدالله الأول ابن الحسين، وكان القراء والكتاب يحتفون بها ويلقون عليها ملحوظاتهم النقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة.

ج- عمل الأمير المؤسس على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية، بإسهامه بعدد من التعليقات النقدية في افتتاحيات الصحف والمجلات.

س ٢- وضح دور الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النقد، مع التمثيل.

أ- كانت المقالة النقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم، إذ في مجلة "الحكمة" مثلاً تتبع الشيخ نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دحض ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي، وكتب حسني فريز في صحيفة "الجزيرة" أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وبيّن أنّ بعض الناس يميل إلى الأسلوب المنمّق، وبعضهم يفضّل الأسلوب السهل، أمّا هو فيفضّل الأسلوب السلس .

ب-أغنت الصحف والمجلات بما نشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية وترجمات وسير الحركة النقدية في مرحلة التأسيس.

ج-ترددت في بعض مقالاتها أصداء النظريات النقدية العالمية الحديثة، من مثل ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم النقد.

س ٣- كتب الناقد الأردني عبد الحليم عباس في مجلة "الرائد" عام ١٩٤٥م في مقالة نقدية له حول كتاب "ذكريات" لشكري شغشاعة: "من الخير أن يعرف الناقد الكاتب ما أتيح له؛ ليقايس ما وسعه القياس بين الأثر وصاحبه، وهل استطاع أن يعبر هذا الأثر عن آرائه ومطرح أفكاره وأخيراً هل هو قطعة من نفسه وشيء من ذاته؟". وضح مفهوم الأدب الجيد من وجهة نظر عبد الحليم عباس.

الأدب الجيد: هو الأدب الذي يتمكن من التعبير عن آراء الأديب وأفكاره كما هي في نفسه، ويعبر عن شخصيته كما هي فعلاً.

- ظهور مجلة (القلم الجديد) لعيسى الناعوري ١٩٥٢ ومثلت ملتقى الآراء الأدبية والنقدية لأدباء مثل إحسان عباس ، وناصر الدين الأسد ، وعبد الوهاب البياتي
- صدور عدد من الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية مثل :
 - أ- كتاب الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٥٠ " لناصر الدين الأسد
 - ب- كتاب " إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث " لعيسى الناعوري
 - ت- كتاب " إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر " لعيسى الناعوري
 - ث- كتاب " عرار شاعر الأردن " للبدوي المثلث (يعقوب العودات)
 - ج- كتاب " فن الشعر " لإحسان عباس
 - ح- ترجمة محمود السمرّة لكتاب " القصة السيكولوجية " لليون إيدل تناول فيه علاقة علم النفس بالفن
 - خ- صدور مجلة " الأفق الجديد " التي خصّصت صفحات للنقد الأدبي ، ومن أشهر من كتب فيها : عبدالرحيم عمر ، جميل علوش ، خالد الساكت ، أحمد العناني ، أمين شتار
 - د- صدور مجلة " أفكار " والتي خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها وأعطت فرصه للنقاد لنشر أعمالهم النقدية
 - ذ- إنشاء عدد من المؤسسات التي ساعدت على تطوّر الحركة النقدية في الأردن ، مثل :

١- الجامعات :

- تأسيس الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢ وجامعة اليرموك عام ١٩٧٦ مما أدى إلى :
 - إيجاد بيئة نقدية تعنى بتدريس الممارسات النقدية في ضوء النظريات النقدية الحديثة
 - ظهور دراسات نقدية متخصصة

٢- رابطة الكتاب الأردنيين :

- أنشئت عام ١٩٧٤ م
 - ساعدت على توسيع البيئة التي تُعنى بالأدب ونقده عبر آراء كتّابها ، والندوات ، والمشاركة في المؤتمرات الأدبية والنقدية .

أبرزت مرحلة التجديد عددا من النقاد ذوي الشأن ؛

مثل : إحسان عباس ، وناصر الدين الأسد ، ومحمود السمرّة ، وعبد الرحمن ياغي ، وهاشم ياغي ، ويوسف بكّار ، ونصرت عبد الرحمن ، وخليل الشّيخ ، وعلي الشّرّع ، الذين كانت لهم جهود واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقديّ ساعدت على إيجاد بيئة خصبية لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا الشأن .

إجابات أسئلة مرحلة التجديد

س ١- وضح العوامل التي مهّدت لتطوّر الحركة النّقديّة في الأردنّ في عَقْد الخمسينيّات.

أ- ظهور مجلة "القلم الجديد" لعيسى الناعوري عام ١٩٥٢م، التي أسهمت في تكوين أرضية صلبة لتكون ملتقى الآراء الأدبية والنقدية، واستطاعت استقطاب أقلام عدد من رموز الأدب والفكر داخل الأردن وخارجه.

ب- صدور الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية في الأردن في هذا العقد، بما تناولته من آراء وقضايا نقدية دقيقة تدل على خبرة النقاد وعلى اطلاعهم على أهم الاتجاهات الأدبية والنقدية في العالم.

س ٢- أسهمت الجامعات الأردنيّة في الستينيّات والسبعينيّات في توفير بيئةٍ نقديةٍ مناسبةٍ اطلّع فيها النُّقاد على النّقد الغربيّ وتأثروا به.

أ- اذكر ثلاثة من هؤلاء النُّقاد.

إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، محمود السمرة

ب- بيّن دورهم في إثراء حركة النّقد في الأردنّ.

كانت لهم جهود واضحة في تدريس مواد النقد الأدبي وتأليف الكتب النقدية والترجمة والتحقيق في التراث النقدي، متأثرين بما كانوا يقرؤون من آراء في النّقد العربيّ القديم وفي النّقد الأوروبيّ الحديث؛ ما ساعد على الارتقاء بمستوى النّقد وصنّعه بالصّبغة العلمية المتخصّصة وبألورة مفاهيمه وضبطها، وساعد أيضا على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بمجال النقد الأدبي.

س٣- تحدّث عن الدّور الذي قامت به مَجَلّة "الأفُق الجديد" ومَجَلّة "أفكار" في دعم الحركة النّقديّة في الأردنّ وتطويرها في عقد السّتينيات.

أ- مَجَلّة " الأفُق الجديد": حملت طلائع التجديد الحقيقيّة، فقد حرصت على تخصيص صفحات للنقد الأدبي، وقد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النقدية الجديدة في الأدب الأردني.

ب-مَجَلّة "أفكار": خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها، إلى جانب ما أتاحتها من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقدية.

قاسم ذيابات
٠٧٨٥٠٢٤٧٨١

١ - الاتجاه التاريخي^(٢)

- طبّق ابراهيم السعافين الاتجاه التاريخي في دراسته " نشأة الرواية والمسرحية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ م ، على رواية (رجاء) للكاتب الفلسطيني حسن البحيري وربط المظاهر الأسلوبية (الحكمة ، الصراع ، الشخصيات ، اللغة ، الحوار) بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعية .
- يعدّ خالد الكركي من النقاد الأردنيين البارزين في النصف الثاني من القرن العشرين (علل) لما قدّم من دراسات متعدّدة للظواهر الإبداعية النظرية والشعرية ، فقد ظهر الاتجاه التاريخي بشكل واضح في دراسته " طه حسين روائياً " إذ درس صورة الفن الروائي لدى طه حسين من خلال الواقع الذي عاشه .

٢ - الاتجاه الاجتماعي^(١)

أصدر دراسة بعنوان " الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق " تناول فيها دور المبدع في حمل هموم المجتمع والتعبير عنها والتأثير في نفوس المتلقين وبحث عوامل تطور الشعر الحديث وربطها بالتحوّلات الاجتماعية	هشام ياغي
أصدر دراسة بعنوان " أسئلة الرواية " يرى فيها أنّ روائتيّ " أنت منذ اليوم " لتيسير السبول و " الكابوس " لأمين سنّار تمثلان صورة الالتزام في الأدب ومدى قدرة المبدع على حمل الواقع في إبداعه	عبدالله رضوان
أصدر دراسة بعنوان " مواقف دراسات في الشعر الأردني الحديث " درس شعر عرار من ناحية كونه أدبياً ملتزماً يحمل حساً منتمياً .	سليمان الأزريقي

الناقد في هذا الاتجاه يميل إلى ربط الإبداع والنقد بمدى التزام الأديب قضايا مجتمعه وقدرته على التعبير عنها بصدق ، وبذا يؤدي الفن دوره ورسالته الاجتماعية والفكرية وفي الوقت ذاته الفنيّة .

٣ - الاتجاه البنيوي^(١)

- يمثل هذا الاتجاه فخري صالح : عمل على نقد النصوص وتحليلها من خلال علاقاتها الداخلية بعيداً عن الظروف المحيطة بالنصّ . من تاريخ أو مجتمع
- يقول في مقالة بعنوان " النقد العربي الجديد " : إنه ليس مؤرخ أدب بل قارئ نصوص في عام ١٩٨٨ أصدر دراسة بعنوان " أرض الاحتمالات : من النصّ المغلق إلى النصّ المفتوح في السرد العربي المعاصر " أكد فيها ضرورة عزل النصّ عن محيطه الخارجي .
- ومن أعلام هذا الاتجاه سامح الرواشدة : له كتاب اسمه " القناع في الشعر العربي الحديث " وظف فيه المنهج البنيوي في استنطاق النصوص ونقدها وتحليلها وكشف بنية القناع فيها

ومن ذلك تناوله قصيدة: " من ليالي بنلوب " لعبدالرحيم عمر ، من خلال تتبّع الأصوات فيها فوجد صوت بنلوب من أولها إلى آخرها وبضمير المتكلم

٤- الاتجاه الجمالي

ويُقصد به الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معياراً، فالنص الأدبي مجردٌ مُثير جماليّ يبعث في النفس إحساساتٍ جماليةً ممتعةً.

ويُمثّل عبد القادر الرباعيّ ملامح الاتجاه الجماليّ في النّقد الأدبيّ في النصف الثاني من القرن العشرين ومن دراسات الرباعيّ في هذا الاتجاه " الصورة الفنيّة في النّقد الشعريّ "، وفيها يرى أن ما يُجسّد جماليّة الفنّ في النّص الأدبيّ هي الصورة الفنيّة، يقول: "إنّ القناعة التي تولّدت عندي منذ التقيتُ الصورة لأول مرةٍ شدّنتني إلى هذه الوسيلة الفنيّة الجميلة، التي أرى أنّها يُمكن أن تكونَ قلبَ كلّ عملٍ فنيٍّ ومحورَ كلّ نقاشٍ نقويّ".

ومن النّقاد الأردنيين الذين اتّبعوا هذا الاتجاه أيضاً جمال مقابلة في دراسته "اللحظة الجمالية في النّقد الأدبيّ"، التي يرى فيها أنّ النّقد هو "الإحساس الذي يعتري المرء بقيمة العمل الفنيّ"، ويؤكد أنّ عملية النّقد الجماليّ هي خبرةٌ مشتركةٌ بين الأديب والمتلقّي، وهي "الأصل الذي تنبثق منه عملية التفسير وتعودُ إليه".

٥ - الاتجاه المُقارن

يُعنى أتباع هذا الاتجاه النقديّ بدراسة مظاهر التآثر والتأثير بين النصوص الأدبيّة، مُعتمدين على محور اللّغة في المَقام الأوّل؛ من أجل الوقوف على سير الآداب العالميّة وكشف حقائقها الفنيّة والإنسانيّة.

ومن النّقاد الأردنيين الذين اتّبعوا هذا الاتجاه في النّقد محمّد شاهين في دراسته "إليوت وأثره على عبد الصّبور والسيّاب"، إذ وقف شاهين على مكامن تأثر كلّ من: بدر شاكر السيّاب، وصلاح عبد الصّبور، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت، ومما جاء في دراسته أنه عدّ قصيدة "أنشودة المطر" للسيّاب نموذجاً إيجابياً في التآثر بقصيدة إليوت "الأرض اليّاب"

وانطلاقاً من دراسة هذه الاتجاهات، ومن تفحص عدد من الأعمال النقدية الحديثة لمجموعة من النقاد في الأردن في فترة الثمانينيات والتسعينيات، يمكن أن نحدد عدداً من مميزات النقد في هذه المرحلة على النحو الآتي:

- أ - سعة المجال وتنوع القضايا النقدية التي يتناولها النقد.
- ب - ارتفاع مستوى الذوق النقدي لدى النقاد في هذه المرحلة.
- ج - اعتماد الأدوات النقدية المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل.
- د - الموضوعية، بمعنى أنه صار ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية.
- هـ - التأثير بالنقد الأدبي في ضوء المنهجيات النقدية الحديثة.

اسم ذيابات
٠٧٨٥٠٢٤٧٨١

إجابات أسئلة مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة

س ١- يرى الناقد إبراهيم السعافين أنّ الإبداع انعكاسٌ فنيٌّ لتجربة الإنسان وعلاقته مع البيئة، وضح هذه العبارة في ضوء ما درست.

يعني ذلك أن النص الأدبيلا بد من أن يتأثر بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية التي يعايشها الأديب، ومن ثم، لا بد لفهم النص الأدبي وتحليله وكشف مضامينه ودلالاته وتفسير خصائصهم دراسة هذه المؤثرات لتحديد أثرها في تكوين النص وبنائه.

س ٢- كيف يختلف الاتجاهان: التاريخي، والاجتماعي، عن الاتجاه البنيوي في التعامل مع النص لدى النقاد الأردنيين في الثمانينيات والتسعينيات؟

يدرس الاتجاه التاريخي الظروف: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذا منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته. والاتجاه الاجتماعي في النقد يربط النص الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة، أي إن الأديب يصدر في نصه عن رؤى مجتمعه، فيحمل همومه ويلتزم قضاياها ويعبر عنها، فتكون مهمة الناقد هنا دراسة هذه العناصر للاستعانة بها في فهم النص وبيان مضامينه وكشف عناصره الفنية وأثرها في تكوينه. ويختلف معهما الاتجاه البنيوي في النقد حيث يدرس العمل الأدبي بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته بعيداً عن أي عوامل أخرى خارجية محيطة بالنص: تاريخية، أو اجتماعية، أو غير ذلك، فتكون وظيفة الناقد الكشف عن أبنية النص وعلاقاتها الداخلية.

س ٣ - أ - وضح المقصود بكلٍ من: الاتجاه الجماليّ، والاتجاه المُقارن، في النّقد الأدبيّ.

الاتجاه الجمالي: الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معيارًا، فالنص مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة، أي إن الناقد يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره، متأثرًا بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات. ومن ثم، يكون الناقد - بوصفه متلقّيًا - مبدعًا جديدًا للنص.

الاتجاه المقارن: هو الاتجاه النقدي الذي يدرس مظاهر التأثر والتأثير بين النصوص الأدبية، معتمداً على محور اللغة في المقام الأول، من أجل الوقوف على سير الآداب العالميّة وكشف حقائقها الفنية والإنسانية، ومن ثم، يدرس الناقد هنا النص المتأثر من ناحية لغته مقارنًا إياه بلغة النص المتأثر به، لمعرفة مظاهر التأثر والتأثير بين النصين، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها.

ب - يكاد الاتجاه الجماليّ يتميّز بخصوصيّة معيّنة في العلاقة بين المتلقّي والنصّ، وضح هذه الخصوصيّة .

تكمن الخصوصية في العلاقة بين النص الأدبي والمتلقي وفقاً للاتجاه الجمالي في أن المتلقّي (الناقد) يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره بناء على ذوقه الخاص، متأثرًا بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات، ما يفضي إلى تعدد تفسيرات النص وتحليلاته بتعدد المتلقّين واختلاف تجاربهم، وهو ما يسمى "تعدّد القراءات".

س ٤- هل استطاع النقاد الأردنيون، في رأيك، إيجاد نقد حديث في الأردن؟ دعم إجابتك بأمثلة مما درست.

نعم، استطاع النقاد الأردنيون إيجاد نقد حديث يتصف بـ : المنهجية العلمية، والتخصصية، والضبط، وبلورة المفاهيم، والموضوعية، ولا سيما في المرحلتين: التجديد، ومرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة، متأثرين في ذلك بالنقد العربي القديم والمنهجيات النقدية الحديثة.
ومن أمثلة ذلك:

- عرض إحسان عباس في كتابه " فنّ الشعر " لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية الحديثة في مهمة الشعر .

- انعكاس الاتجاهات النقدية الحديثة في النقد الأردني، ومن ذلك: الاتجاه الاجتماعي لدى هاشم ياغي في دراسته " الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق"، والاتجاه البنيوي لدى سامح الرواشدة في كتابه "القناع في الشعر العربي الحديث"، والاتجاه الجمالي لدى عبد القادر الرباعي في دراسته "الصورة الفنية في النقد الشعري" .

ملاحظة: تبقى إجابة هذا السؤال معتمدة على رأي الطالب، ويجب أن تكون منبثقة من المراحل النقدية للحركة النقدية في الأردن، ولا سيما مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة.

س ٥- في ضوء دراستك لاتجاهات الحركة النقدية الحديثة في الأردن، صنف المقولتين الآتيتين إلى الاتجاهات النقدية التي تمثلها كل منهما:

أ- يقول الناقد الأردني إبراهيم خليل عن الشاعر محمد القيسي بعنوان "الشاعر والنص": "ولما كان شعر القيسي مرتبطاً أشد الارتباط بتطور حياته الشخصية، وتطور رؤيته المتجددة للعالم من حوله ومن حول شعبه الفلسطيني، فقد نشأت

خيوط بارزة في نسيجِه الفنيّ تنعِدُ القدرةَ على رؤيتها بوضوحٍ ما لم تُسلطِ الصُّوءُ على سيرتهِ الشَّخصيَّةِ والأدبيَّةِ".

الاتجاه التاريخي.

ب- يقول الناقد الأردنيّ عبدالله رضوان: " الرِّوايةُ ألصقُ الفنون الأدبيَّةِ بالمجتمع، بل إنَّ الفنَّ الوحيد الذي يكادُ المجتمعُ يغيري فيه صورةَ ذاته متمثِّلاً ومُنعكسَةً داخلَ النصِّ الرِّوائيِّ".

الاتجاه الاجتماعي.

س٦- مرّت الحركةُ النقديةُ في الأردنّ بثلاثِ مراحلٍ مختلفةٍ، وازنُ بين هذه المراحل من ناحية مدى تطوُّر الآراء النقدية في كلِّ منها.

مرحلة النشأة والتأسيس: تمثل بداية الحركة النقدية في الأردن، فكانت طبيعة النقد في الأغلب عبارة عن ملحوظات وآراء نقدية مبعثرة تتضمنها المُطارحات والمُحاورات والتعليقات والآراء والمناقشات النَّقدية حول فنون الأدب، وظهرت في هذه المرحلة المقالة النقدية في الصحف والمجلات لكنها لم ترق إلى المقالة النقدية العلمية ذات الأسس والمعايير الحديثة.

مرحلة التجديد: تطوَّر النقد الأدبي في هذه المرحلة على نحو واضح، فاصطبغ بالصِّبغة العلمية المتخصِّصة وبلورة مفاهيمه وضبطها بالتأثر بالنقد العربي القديم والنظريات النَّقدية الحديثة، وتوسَّعت البيئة النَّقافية التي اهتمت بالأدب ونقده، فظهرت الكتب والدراسات النقدية المتخصصة والمقالات النقدية العلمية، وبرز مجموعة من النقاد ذوي الخبرة والشأن.

مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة:

تفاعلت الحركة النقدية في هذه المرحلة على نحو فاعل مع المنهجيات النَّقدية الحديثة في العالم وأصبحنا نرى انعكاس النظريات النقدية الحديثة في النقد الأردني على نحو واسع، فترسَّخت المنهجية العلمية في النقد الأدبي في هذه المرحلة، وتضاعف الإنتاج النقدي، واتسع مجاله وتنوَّعت القضايا النَّقدية التي يتناولها النَّقد، وارتفع مستوى الدُّوق النَّقدِي لدى

